المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الاثنين، 29 من صفر 1441هـ | 2019/10/28م | رقم الإصدار: 1441 / 06

بيان صحفي

...واستؤنفت الإملاءات من المنظمات العالمية لتثبيت الحضارة الغربية القذرة

جاء في كتاب مفتوح من منظمة العفو الدولية: "يجب على مجلس نواب الشعب الجديد إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان"، حيث طالبت المنظمة النوابَ بتسليط الضوء على 10 قضايا ملحة لكي يحددها المجلس خلال الأشهر الستة المقبلة، من بينها ضمان المساواة على أساس النوع الاجتماعي، وإلغاء تجريم المثلية الجنسية...

وبالرغم من أن هذه المطالب تبنتها جهات سياسية في البلاد ودافعت عنها، إلا أن هذا الخطاب يؤكد طبيعة الجهات الحقيقية التي تقف وراءها وتغلفها بلون حقوقي مزيف، كما يؤكد أنها ليست مطالب أهلنا في تونس الذين رفضوها بالرغم من الحشد الإعلامي ومحاولة التكلم باسمهم.

وفي هذا الصّدد فإنّنا:

ندعو المسؤولين في البلد والنواب الحاليين والمنتخبين مؤخرا وكلّ السّياسيّين وأصحاب الرّأي أن يتبيّنوا خطورة هكذا خطابات ودعاوى، ظاهرها "حقوق الإنسان" وحقيقتها فرض أجندات غربية تهدف لتثبيت المنظومة الغربية بوسائل الخداع والمكر والمال، بالإضافة إلى صرف الأمّة عن قضايانا الحقيقية وأوّلها التحرّر من التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى ننشغل بقضايا جزئية مناقضة للمعلوم من الإسلام بالضّرورة، فلا تسخّر بالتالي الجهود لفهم المشروع الحضاري الإسلامي باعتباره البديل الوحيد القادر على تغيير الأوضاع تغييرا جذريا، ومن هنا فإنا ندعو القوى الحية في الأمّة لفهم وعرض هذا البديل الحضاري وألا ينخدعوا بشعار "لا للطرح الأيديولوجي" الذي يرفعه الغرب في وجه ثورة الأمّة ويتلقفه السذّج والمضبوعون بالثقافة الغربية ليخلو الميدان الفكري والسّياسي للمشروع الغربي القائم على أساس "فصل الإسلام عن الحياة"، حتى تجرأ قائلهم بمقترحات مختلف حولها عندهم، فيسوّقونها لنا على أنها حقائق كونيّة!

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العقاب**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 71345949 فاكس: 71345950
موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.hizb-ut-tahrir.tn
بريد إلكتروني: info@hizb-ut-tahrir.tn